وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية : العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : التاريخ

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل: 23075097190

رقم التسجيل:23075097129

أحمد الشريف الزهار دراسة ببليوغرافية فكرية لمذكراته

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص: تاريخ الجزائر الحديث

إعداد الطالبتين

- زيتوني سعاد
- عراب سامية

إشراف الأستاذ:

- د.مرزقلال إبراهيم

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	صالح لميش	أستاذ محاضر	جامعة محمد بوضياف	رئيسا
2	مرزقلال إبراهيم	أستاذ محاضر	جامعة محمد بوضياف	مشرفا ومقررا
3	سلامي هجيرة	أستاذ محاضر	جامعة محمد بوضياف	مناقشا

السنة الجامعية: 2023-2024

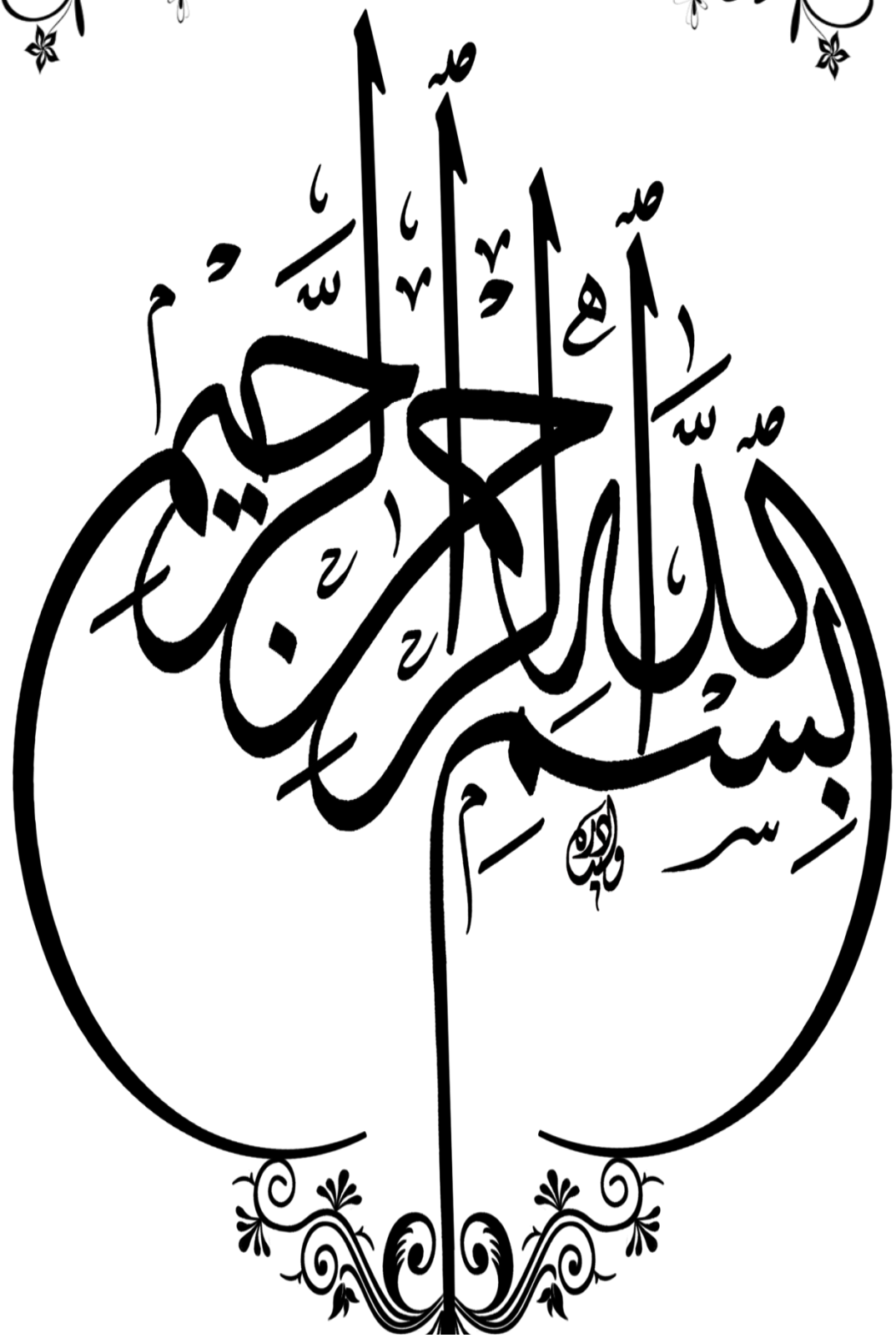

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ {19}﴾ النمل

سورة النمل الآية 19.

و قال ﷺ: ﴿من لم يشكر الناس لم يشكر الله﴾

في البداية نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا البحث

سواء من قريب أو من بعيد، كما يسعدنا أن نتقدم بأسمى التقدير وجزيل الشكر

إلى الأستاذ المشرف الدكتور *مرزقلال إبراهيم* الذي لم يبخل علينا

بنصائحه القيمة

الذي مهد لنا الطريق لإتمام هذا البحث، و لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل

الشكر والعرفان

إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة

إهداء

شيء جميل أن يسعى الانسان إلى النجاح ويحصل عليه والأجمل أن يذكر من كان السبب في ذلك

أهدي ثمرة عملي إلى من كانت سندي في السراء و الضراء

إلى من اجتهدت في نشأتي و تربيتي وغمرتني بحبها وحنانها

إلى من يعجز اللسان على الثناء عليها والقلم عن وصف فضلها أمي الحبيبة الغالية أطال الله في عمرها.

وإلى من أشعل مصباح عقلي وأطفأ ظلمة جهلي وكان خير مرشد لي نحو العلم والمعرفة

إلى من ضحى من أجل أن يشير دربي وطريقي

إلى من زرع فينا الثقة أبي الغالي - أطال الله في عمره.

إلى من عشت معهم و ترعرعت بينهم إخوتي الاعزاء

إلى كل من علمني حرفا طيلة فترة تكويني من التعليم الابتدائي إلى الجامعة أساتذتي الكرام.

سعاد

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع لمن كان سبباً في وجودي أمي وأبي حفظهما الرحمان

وإلى سندي ومن شجعني على إكمال دراستي زوجي الغالي أيوب

وإلى زهراتي أخواتي صليحة، الضاوية.

إلى روح أختي: نورة رحمة الله عليها

وقرة عيني إخوتي: حليم، سفيان، طاهر، عادل، علي، ناجي.

وأبنائي: هاني، آلاء، نورسين، سند.

ولكل من أعطاني يد العون من قريب أو بعيد وساعدني في انجاز هذه المذكرة

سامية

قائمة المختصرات

الاختصار	الاسم الكامل
ص	صفحة
ج	جزء
ط	طبعة
ص،ص	تعدد الصفحات
د.ت	دون تاريخ
د.م	دون مكان
تق	تقديم

مقدمة

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

مقدمة:

تنوعت مصادر تاريخ الجزائر في العهد العثماني من مصادر محلية، ومغاربية وعثمانية ولا ننسى المصادر الأجنبية فقد كتب التجار والأسرى والأطباء عدة كتابات والتي كانت أغلبها عبارة عن تقارير، حيث ساهم هذا التنوع والتعدد في الكتابات في اعطائنا نظرات مختلفة من وجهة آراء وشهادات مؤرخين جزائريين وغيرهم عن حقيقة التواجد العثماني في الجزائر، ومن بين أهم المصادر المحلية نجد كتاب مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف مدينة الجزائر والذي تناول الفترة الأخيرة من العهد العثماني بالجزائر وبداية الاحتلال الفرنسي، هذا المصدر الذي لا يمكننا الاستغناء عنه لدى أي باحث في تاريخ الجزائر الحديث لأنه يعتبر مرآة تعكس الكثير من الجوانب العلمية وأزالت الكثير من الغموض عن حقيقة الوجود العثماني في الجزائر.

إن هذا الموضوع يعرفنا عن شخصية نقيب أشراف مدينة الجزائر أحمد الشريف الزهار وجوانب من حياته واسهاماته، وكذا دراسة مذكراته التي تعد مصدرا مهما ومرجعا أساسيا فكان الموضوع: أحمد الشريف الزهار دراسة فكرية وبيبليوغرافية لمذكراته.

1- دوافع اختيار الموضوع:

إذا كان الدافع المشترك بين أي باحث في التاريخ وآخر هو الوصول إلى الحقيقة فإن أسباب اختيار الموضوع تختلف حسب الموضوع المدروس من جهة، وشخصية الباحث من جهة أخرى ولذلك فإن الأسباب الكامنة وراء دراستنا لهذا الموضوع هي:

- ميولنا الشخصية لطريقة الدراسة وهي دراسة مادة مصدرية مهمة.
- التعرف والتعمق أكثر عن الوجود العثماني في الجزائر ومعرفة كل خلفياتها وملابساتها أواخر العهد العثماني.
- قلة البحوث والدراسات حول هذه الشخصية في حدود اطلاعنا.

2- الإشكالية:

والإشكالية المطروحة في موضوعنا هنا تمثلت في: كيف ساهمت مذكرات أحمد الشريف الزهار في اثراء تاريخ الجزائر خلال الفترة العثمانية وبداية الفترة الاستعمارية؟ ويندرج تحت هذا الاشكال عند التساؤلات منها:

- من هو أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف مدينة الجزائر؟
- ما هي القيمة العلمية لمذكراته؟
- وما هي المآخذ العامة حول الكتاب؟

3- المنهج المتبع:

نظرا لتوسع عنوان موضوعنا الذي تطلب جهد لضبط الإشكالية فقد اتبعنا المنهج التاريخي الوصفي الذي يصف لنا أحداث ووقائع تاريخية.

4- خطة الموضوع:

وللإجابة على الإشكالية المطروحة قسمنا موضوعنا إلى فصلين ومقدمة فيها توطئة حول الموضوع، الفصل الأول بعنوان ترجمة لحياة أحمد الشريف الزهار وقسمناه بدوره إلى أربعة مباحث، المبحث الأول جاء فيه اسمه ونسبه والمبحث الثاني مولده ونشأته، والمبحث الثالث: نشاطه السياسي والعلمي والمبحث الرابع وفاته.

والفصل الثاني: كان دراسة فكرية وببليوغرافية لمذكراته واندرج تحته خمسة مباحث فكان المبحث الأول التعريف بالمذكرات والمبحث الثاني دراسة فكرية للكتاب، والمبحث الثالث مصادر الكتاب والمبحث الرابع القيمة العلمية والمنهج المتبع في الكتابة والمبحث الأخير كان عن مآخذ عامة حول الكتاب.

5- **أهم المصادر**: اعتمدنا في دراستنا على مجموعه من المصادر والمراجع أهمها: كان في مقدمتها مصدر الدراسة مذكرات أحمد الشريف الزهار نقيب الأشراف الذي درسناه وحللناه دراسة معمقة.

أما عن المراجع: فقد اعتمدنا على مرجع ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني لصاحبه ناصر الدين سعيدوني إذ اعتمدنا عليه كثيرا في الفصل الأول.

كتاب تاريخ الجزائر الثقافي لأبو القاسم سعد الله الا أنه في حديثه عن احمد الشريف الزهار لم يقدم شيء جديد عنه بل اكتفى بما قدمه أحمد توفيق المدني.

-الحرف والحرفيون في مدينة الجزائر لعائشة غطاس استفدنا منها في الفصل الثاني عن الاشراف بمدينة الجزائر.

الفصل الأول

ترجمة لحياة أحمد الشريف الزهار

جامعة المسيلة
Université - M'sila

الفصل الأول

ترجمة لحياة أحمد الشريف الزهار

المبحث الأول: اسمه ونسبه

المبحث الثاني: مولده ونشأته

المبحث الثالث: مساره العلمي والسياسي

المبحث الرابع: وفاته

بالرغم من المكانة الكبيرة التي كان يتمتع بها أحمد الشريف الزهار خاصة بعد توليه منصب نقابة الأشراف بمدينة الجزائر، إلا أننا لاحظنا من خلال المادة العلمية المتحصل عليها لم تلَم بمعلومات كثيرة عن تفاصيل حياته، فكل ما وجد عن هذه الشخصية هو تكرار لما جاء به أحمد توفيق المدني، ومن أهم المحطات الكبرى لحياة الشرف الزهار مايلي :

المبحث الأول: اسمه ونسبه

هو الحاج أحمد الشريف الزهار بن الحاج علي ينتمي لأسرة شريفة ، يرجع الحفناوي تعريف نسب عائلته من جده محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله أحمد بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن مشيش بن أبي بكر علي بن رزقي بن عيسى بن حيدرة بن علي بن محمد بن عبد الله بن داود بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن فاطمة رضي الله عنهما بنت سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم[1]

[1]– أبي القاسم محمد الحفناوي: **تعريف الخلف لرجال السلف**، مطبعة بيير فونتانة الشرقية، الجزائر، 1906، ص496.

المبحث الثاني: مولده ونشأته

ولد الحاج أحمد شريف الزهار بمدينة الجزائر سنة 1196 هـ – 1731 م في فترة الداي عثمان باشا الملقب بالمجاهد، نشأ في أسرة عريقة، فهي عائلة قديمة في مدينة الجزائر ترجع إلى القرن العاشر الهجري[1]، وقد اتسمت بالورع والتقوى وهذا الأمر اكسبهم احترام وتقدير الحكام الذين سعوا إلى التقرب منهم، ومن هؤلاء الداي محمد بكداش باشا.*[2] الذي بنى لهم زاوية خاصة عام 1709م .[3]

تقع في شارع وزنقة بروس في الجزائر العاصمة، وكانت لها مقبرة، ومسجد أرض وأوقاف، وتضم مساكن ونحوها. [4]

وكان لأحمد شريف الزهار ابنان: علي وقدور، أما علي فقد أسره الفرنسيون وكان إذ ذاك في سن الثالث عشر من عمره وتم إرساله إلى فرنسا، وتم إدخاله مع

[1]– أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي 1830– 1954**، دار البصائر، الجزائر،2009، ج4، ص292.

[2]– وهو الداي التاسع من ولاة، عهد الدايات في الجزائر، امتدت فترة حكمه، (1707–1710)، انظر، يحيى بوعزيز: الموجز في تاريخ الجزائر.

[3]– رشيدة شدري معمر: **العلماء والسلطة العثمانية في فترة الدايات (1671–1830)**، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، ص47.

[4]– أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي 1830–1954**، ج5، المرجع السابق، ص115.

جملـة ممـن تـم أسـرهم، أمثـال: محيـي الـدين بـن عـلال، وأحمـد بـن رويلـة، إلـى المدارس الفرنسية وتكونوا في مدرسة سان لويس بفرنسا[1].

وكان عمر أحمد الشريف الزهار عام احتلال الجزائر صائفة1830م يناهز ال50 سنة، وكاد يسقط في برج الحسن – قلعة الجزائر– عندما تعرضت لقصف مدفعي مكثف من الفرنسيين، والذي أدى إلى تدمير أجزاء هامة منها.[2]

المبحث الثالث: مساره العلمي والسياسي

بعد الاحـتلال الفرنسـي للجزائـر السـنة 1830م بـدأت فرنسـا بتطبيـق سياسـة التهجير، وحمل الأعيان والقادة السياسيين على مغادرة البلاد، وباتهام العناصر الفاعلـة فـي السـاحة الدينيـة والسياسـية بالتـآمر ضـد الفرنسـيين، ونحـو ذلـك مـن الاتهامات [3]

فتوجـه أحمـد شـريف الزهـار سـنة 1832م فـي عهـد الـدوق دوروفيكـو الـذي اضـطهد السـكان(وكـان مـن الشـرطة) وصـار يتـردد علـى حلقـات جـامع الزيتونـة، وواظـب بالخصـوص علـى دروس الشـيخ إبـراهيم الريحـاني، والحـاج الطيـب بـن

---

[1] – أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي 1830–1954**، ج4، المرجع السابق، ص492.

[2] – أحمد الشريف الزهار: **مذكرات أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر، الجزائر**، تق: أحمد توفيق المدني، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010،ص22.

[3] – أبو القاسم سعد الله: **أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، دار الغرب الإسلامي**، لبنان. 1996، ج4،ص193.

عيسى الجزائري، وغيرهم من شيوخ جامع الزيتونة المعمور، ثم توجه إلى قسنطينة فتولى خطة الكتابة في ديوان الباي الحاج أحمد باي، وإثر سقوط ا قسنطينة في يد الفرنسيين 1837م تحول إلى زاوية سيدي الحبش قرب بوفاريك ليقيم فيها بعض الوقت ليلتحق الزهار بالأمير عبد القادر ومعه عائلته[1] فقربه هذا الأخير منه لمكانته العلمية والأسرية العريقة.[2]

حيث أن الأمير عبد القادر اشترط في موظفيه الشخصية القوية والسمعة النظيفة، والكفاءة، والعلم والحزم [3]

ولذلك، وظف الأمير عبد القادر أحمد الشريف الزهار كاتبا لسره، وبعد موقعة الزمالة1843/05/15م بطاقين والتي دبرها الفرنسيون بقيادة الجنرال لامورسيار وبتعاون مع بعض الخونة الجزائريين راح ضحيتها الآلاف بالإضافة إلى النهب والسلب. وأسر من الجزائريين ثلاثة آلاف

بعدها انسحب الحاج أحمد إلى بلاد المغرب الأقصى واستقر بمدينة تطوان ثلاث سنوات ليستزيد من العلم والمعرفة، ويعطي دروس للطلبة، وساعده ذلك على

---

[1] – أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ج4،ص457.

[2] – عائشة بن ساعد: **البعد الروحي لمقاومة الأمير عبد القادر**، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر،2003–2004، ص302.

[3] – محمد بن الأمير عبد القادر الحسيني، تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر(مسيرته...) المطبعة التجارية، مصر، 1903،ج1،ص515.

التعرف على الوسط العلمي هناك. لكن تقدمه في السن وظروف الحياة الصعبة اضطرته إلى العودة إلى الجزائر برفقة ولديه الحاج قدور وسيدي محمد.[1]وعن هجرته إلى المغرب الأقصى وزيارته ضريح أحمد التيجاني بفاس يقول أحمد شريف الزها في مذكراته:

"....فأنا ذهبت للزاوية ليلة السابع والعشرين من رمضان وزرت قبره نفعنا الله به وكنت إذاك بفاس سنة تسع وخمسين ومائتين وألف" [2]

و كان الفقهاء الجزائريون المهاجرون للمغرب يستفيدون من منحة سلطانية، وذلك لفقههم، وشرف نسبهم وتغربهم عن وطنهم، كما استفاد أيضا العلماء والفقهاء والأشراف من دور الأحباس زيادة على مرتب سلطاني لتغربهم واحتياجهم، فضلا عن انتمائهم لأسرة علم وصلاح وفقه [3]

وبعد عودته للجزائر تولى أحمد الشريف الزهار خطة الكتابة في ديوان الدولة

---

[1] – ناصر الدين سعيدوني: **ورقات جزائرية دراسات وأبحاث تاريخ الجزائر في العهد العثماني**،دار البصائر، ط1، الجزائر، 2009، ص ص195-196.

[2] – أحمد الشريف الزهار : مصدر سابق، ص ص 195-196.

[3] – إدريس بوهليلة :**الجزائريون في تطوان. خلال القرن 13 19 م مساهمة التاريخ الاجتماعي المغربي**، مطبعة الهداية ،ط1،المغرب ،2012،ص.138.

أواخر العهد العثماني[1]

وعن ذلك، يقول أحمد الشريف الزهار في مذكراته"... **وكنت أنا قادما من البستان في ذلك الوقت، فأخذني الآغا معه من باب البلد، لكي أعين كاتبه في تجريد الأعراب..**". [2]

لقد كان الزهار محبا للعلم، مغرما بتدوين الحوادث التي جرت في عهده، فكان يقوم بكتابتها، وبعد وفاته سنة 1872م اقتسم أبنائه، مؤلفاته فأخذ القسم الأول من الكتاب الشيخ محمد ثم ورثه عنه ولده سيدي محمود الشريف، واحتفظ به، والخاص بالفترة الأخيرة من العهد العثماني، وسلمه للأستاذ أحمد توفيق المدني الذي قام بتحقيقه، أما القسم الثاني الخاص بسنوات المقاومة المنظمة ضد الفرنسيين 1830م-1847م، كان من نصيب الحاج قدور، إلا أن جزء منه فقد، ولم يظهر له أي أثر. [3]

[1] – مسعود كواتي ومحمد الشريف سيدي موسى: **أعلام مدينة الجزائر**، متيجة، منشورات الحضارة.،ط2، الجزائر،2010 ،ص.144.

[2] – أحمد الشريف الزهار: مصدر سابق، ص23.

[3] – ناصر الدين سعيدوني :المرجع السابق، ص 516.

المبحث الرابع: وفاته

بعد أن قضى أحمد الشريف الزهار ثلاث سنوات في المغرب 1844-1847م، يعلم ويتعلم، وبعد انتهاء مقاومة الأمير عبد القادر سنة 1847م عاد من جديد إلى الجزائر العاصمة[1] وتسلم من جديد نقابة الإشراف واعتكف على الكتابة والتأليف، وتوفي سنة 1872م. [2]

نقابة الأشراف: من التنظيمات الاجتماعية التي لعبت دورا بالغا في تسيير المدينة، اذ انتظمت العائلات ذات النسب الشريف منذ القديم وبمدينة الجزائر انتظم الأشراف على غرار من كان ساريا في المدن العربية، في تنظيم خاص يتصدره نقيب [3]

نقيب الأشراف: هو الشخص المعين من قبل الدولة والمتفق على منصبه في

[1] – أحمد توفيق المدني: **محمد عثمان باشا باي الجزائر،1766-1791م**، دار البصائر، د ط، الجزائر،2009م، ص100.

[2] – أحمد الشريف الزهار: مصدر سابق، ص23.

[3] – عائشة غطاس: **الحرف والحرفيون في مدينة الجزائر 1700-1830 مقاربة اجتماعية واقتصادية**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2000-2001، ج1، ص160.

الإشراف على الأمور المتعلقة بالسادة والأشراف من ذرية الحسن والحسين، ويقيم في العاصمة [1]

و لنقيب الأشراف مهام عدة، هي:

- حفظ أنساب الأشراف وذلك بتميزهم بطونهم ثم تثبيتهم في الديوان الخاصة بهم.

- أن ينزههم عن المكاسب الدنيئة ويمنعهم عن المطالب الخبيثة .

- أن يمنعهم من التسلط على العامة لشرفهم، والظلم والبغي عليهم لنسبهم.

- أن ينوب عنهم في المطالبة بحقوقهم العامة المقررة شرعا.

- أن يمنع وليس من باب الوجوب بل من باب العرض الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء أن يتزوجن إلا من الأكفاء لشرفهم صيانة بأنسابهم. [2]

- كان للأشراف[3] في الجزائر نقابة خاصة ونقيب يسمى نقيب الأشراف، يتمتع بمكانة مرموقة لدى رجال الدولة والمجتمع حتى أن مبايعة الباشا لا تتم إلا

---

[1] – سهيل صابان : **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية** ، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض،2000،ص23.

[2] – عبد الرزاق البيطار: **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**، تحوتق وتع، محمد البيطار،دار صادر، ط2،لبنان، 1993،ص422.

[3] – **الأشراف:** هم الذين يعود نسبهم إلى آل البيت يكنون بالاحترام والتقدير من الحكام والسكان، المزيد. ينظر محمد بن عبد الكريم، **حمدان بن عثمان، خوجة الجزائري ومذكراته**، دار ثقافة الطباعة والنشر، ط1، الجزائر ص 18.

بحضوره إلى جانب العلماء والديوان، ولا شك أن هذا التقليد كان اتباعا لما كان يجري في إسطنبول نفسها من مراسيم سلطانية،[1] ويذكر لنا حمدان بن عثمان خوجة أنه وجد في كل مدينة لنقيب الأشراف وهو بمثابة الحاكم الثاني يختار من بيت الأسر الشريفة التي تنتمي إلى أحد المرابطين ويسمى هذا الشخص نقيب الأشراف. [2]

- ومن أشهر العائلات التي تولت هذه النقابة في الجزائر عائلة المرتضى، وبعدها آل المنصب لعائلة الزهار، وظلت نقابة العائلة نفسها إلى غاية 1830م وكان على رأسها وقتئذ سي محمود الذي عاصر أحداث الحملة الفرنسية. بعدها أسندت النقابة مرة أخرى للحاج أحمد الشريف تحت الإدارة الفرنسية عام 1843م وهو في الثالثة والستين من عمره[3]

[1] – أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ج1، ص241.

[2] – حمدان بن عثمان خوجة: **المرآة**، تح: محمد العربي الزبيري، المؤسسة الوطنية، للفنون المطبعية، الجزائر، 2006، ص87.

[3] – عائشة غطاس: المرجع السابق، ص136.

الفصل الثاني

مذكرات أحمد الشريف

الزهار (دراسة كتاب)

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الفصل الثاني

مذكرات أحمد الشريف الزهار(دراسة كتاب)

المبحث الأول: التعريف بالمذكرات والكتاب

المبحث الثاني: دراسة فكرية بيبليوغرافية لمحتوى الكتاب

المبحث الثالث: مصادر المذكرات

المبحث الرابع: القيمة العلمية والمنهج المتبع في الكتاب

المبحث الخامس : مآخذ عامة حول الكتاب

وكما كان معروفا عن أحمد الشريف الزهار تدوينه للأحداث التاريخية التي عاصرها وخاصة التي كان شاهدا عليها، فألَف من ذلك كتابا ذو قيمة كبيرة لما يتضمنه من أحداث مهمة في الفترة الأخيرة من الوجود العثماني في الجزائر وبداية الاحتلال الفرنسي.

المبحث الأول: التعريف بالمذكرات والكتاب

طبع كتاب مذكرات أحمد الشريف الزهار سنة 1967 بالجزائر ثم أعيد طبعه مرة ثانية سنة 1974، وهو عبارة عن تحقيق لمذكرات نقيب أشراف الجزائر بفترة مابين سنة 1954م إلى غاية ووقوع الاحتلال سنة 1830م في حدود 196صفحة وتمثل الغرض من تحقيقه للكتاب هو سعيه لإظهار الجانب الإيجابي للوجود العثماني بالجزائر عكس ما كان يروج له الغربيون، ولقد اعترف مترجمنا بنفسه أن النسخة كانت على وشك الضياع لو لم ينتزعها هو والشيخ محمد الشريف الزهار نقيب الأشراف الأخير من يد السيد (ميرانت)[1].

تعتبر مذكرات أحمد الشريف الزهار من أهم المصادر السياسية التي أرخت لتاريخ الجزائر أواخر العهد العثماني، وذلك بما امتاز به الكاتب من أصالة في الرأي، وصدق الرواية، والابتعاد عن محاكاة العلماء، فكان ما كتبه مرآة صادقة، وصورة حقيقية لأوضاع الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي.

[1]– هدلي فدوى، قوادري نعيمة: **أحمد توفيق المدني مؤرخا**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2019–2020، ص67.

إن اختيار أحمد توفيق المدني العنوان " مذكرات أحمد الشريف الزهار" فيه نقص، وذلك لأن المذكرات الشخصية عادة ما تؤرخ للأحداث الشخصية التي تخص كاتبها[1]، أما في مذكرات أحمد شريف الزهار، فيذكر الأخير أوضاع الجزائر فترة ما بين 1754م وإلى الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830م، ولا يذكر أحداثه الشخصية إلا نادر، ويذكرها في سياق الحديث عن حادثة ما كأن يقول: وقد زرت، وقد رأيت وقد سمعت، ويوم سفرنا.... إلخ .

وحسب المصادر والمراجع، فإن أحمد الشريف الزهار كتب مذكراته بعد عودته من المغرب، أي سنة 1847م، وهذا الكتاب تسلمه أحمد توفيق المدني عبارة عن مخطوط من الشيخ سيدي محمود الشريف الزهار" نقيب الأشراف الأخير في الجزائر، بعد أن قص سيدي محمود على أحمد توفيق المدني في إلحاح وإصرار **ميسيو ميرانت**" في تسليمه هذه النسخة من المخطوط من أجل مطالعتها.[1]

فأقنعه أحمد توفيق المدني بعدم تسليمها لمسيو ميرانت وإعطائها له(أي أحمد توفيق المدني) فتسلمها الأخير من نقيب الأشراف، وتعهد له بنشرها في الوقت المناسب، والتنويه بذكر مؤلفها[2]

وهذا المخطوط مقسم إلى قسمين.: القسم الأول وهو المذكرات التي نحن بصدد دراستها، فهو مكتوب وفق دفتر حسابات عائلية، استغرقت في أوله ست صفحات، ثم كتب

[1] – مثل كتاب "المرآة" لحمدان خوجة والذي يشبه كثيرا مذكرات أحمد الشريف الزهار في طريقة تناوله لموضوعه في الوصف والسرد، إلا أن الاختلاف يكمن في أن مذكرات أحمد الشريف الزهار سياسية بحتة.

[2] – أحمد الشريف الزهار: مصدر سابق، ص17.

بعدها بقلم أحمر: الحمد لله وحده، سنة 910هـ، دخل عروج للجزائر، وتسمى خير الدين سنة 922هـ[1]

وفي الهامش يقول عن عروج: وهو كان منشغلا بالحروب، فسمى أخاه إسحاق، وبعد هذه السطور توجد 13 سطرا أبيضا. [2] ثم بعد هذا يبدأ النص الذي يتعلق بسيرة وأعمال الدايات الذين تولوا كرسي الحكم في الجزائر من سنة 1754 م الى 1830 م.

الوصف الخارجي للكتاب:

عنوان الكتاب: مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيب الأشراف

المؤلف: الحاج أحمد الشريف الزهار

عدد الصفحات: احتوى على مئة وستة وتسعون صفحة(196) بما فيها مقدمة المحقق والفهارس العلمية للكتاب.

دار النشر: طبع في دار الغرب العربي الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر

الطبعة: لاتوجد

سنة الطبع: 1974م

المحقق: حققه وقدم له أحمد توفيق المدني

وصف الغلاف: الكتاب من النوع المتوسط قياساته 17سم عرض و24 سم طول غلافه ورقي ملون باللون الأبيض وعليه شريط باللون الأخضر من جهة اليمين، لا يحوي على أي

[1] – أحمد الشريف الزهار: مصدر سابق، ص23 .

[2] – الملحق رقم 01، ص 38.

رسم ماعدا الكتابات التي وضحت عنوان الكتاب، وفي أعلى الصفحة كتب إسم دار النشر بعدها يليه إسم المحقق وعنوان الكتاب الذي كتب في وسط الصفحة وفي الأسفل شعار الدار(ينظر ملحق رقم (01)

ومقاس الدفتر الأصلي 34 سم طولا و 23 سم في العرض [1]

أما عن الكتاب الذي بين أيدينا يحتوي على 230 صفحة، ولا يحتوي على فصول ولا أبواب وإنما مرتب على حسب الترتيب الزمني للدايات الكتاب من دون طبعة، من إصدار عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م .

يحتوي على مقدمة لأحمد توفيق المدني، ثم مقدمة الكتاب التي لم تكن في المخطوط الأصلي. عرض فيها المدني الأهمية العلمية في تقديمه لهذا الكتاب ثم عرج فيها عن كيفية حصوله على مخطوطة هذا الكتاب، ثم عرف بمؤلفين من مؤلفاته وهما محمد عثمان باشا ، داي الجزائر " و " حرب الثلاثمئة سنة بين الجزائر و ألمانيا " ، ثم ذكر أهم النتائج المستخلصة من الكتابين الآنفين الذكر [2] ثم عرف بعد ذلك بأحمد الشريف، وختم مقدمته بوصفه المخطوط [3].

[1] – أحمد توفيق المدني: مرجع سابق، ص100.

[2] – أحمد الشريف الزهار: مصدر سابق، ص18.

[3] – نفسه، ص26.

المبحث الثاني: دراسة فكرية بيبليوغرافية لمحتوى الكتاب

بدأ الكاتب بعرض الدايات في الجزائر من سنة 1754م إلى 1830م ، فبدأ بذكر ولاية علي باشا بو صباع (1754 – 1766) ، حيث ذكر (من الصفحة 29 إلى الصفحة 35) تولي الداي الحكم وعلاقاته الخارجية ، فلم يتطرق المؤلف إلى تفاصيل ولايته ولكنه اكتفى بالإشارة إلى سنة توليه الحكم التي كانت أواخر سنة 1754م ، كما أنه أشار إلى بعض الأحداث المهمة والتي يمكن أن نلخصها فيما يلي :

- عداوة علي باشا للنابوليطان[1] وأسره للكثير منهم وذلك بعد ما تعرضوا للمسلمين واستغلوهم كمجذفين في سفن الغرابات [2] ، حيث اتفق الأسرى المسلمين مع بعض النصارى من المجرمين للفرار إلى مدينة الجزائر، فهربوا و أتوا بالغرابيين فاشتد غضب الملك النابولي وبعث برسالة إلى اسطنبول يطلب من الدولة أن تبعث للجزائر ليردوا له الغرابين والنصارى الذين هربوا مع المسلمين ، لكونهم لم يأخذوهم بالقتال فبعث السلطان العثماني رجلا يكنى بالقبجي إلى على باشا ليأمره برد الغرابين فلما وصل القبجي بعد أيام وتكلم مع الباشا على إطلاق الغرابين وإرجاع الأسرى فأخبره بأنها تكسرت وأما النصارى فقدا أتوا هاربين ثم رجعوا إلى موطنهم، ومع ذلك فهم كانوا في الجزائر .

- عداوة على باشا لعلي باشا التونسي وحسن باي أزرق عينه حيث لم يذكر الحاج أحمد الشريف الزهارسبب الخلافات ولقد أشار المحقق توفيق المدني إلى بعض الأحداث لكنه لما

[1] – نسبة إلى مدينة نابولي البحرية التجارية الكبيرة، وكانت قبل التوحيد السياسي الطلياني تشكل دولة قوية مهابة في البحر المتوسط، (وهي حاليا ثالث أكبر دولة إيطالية)

[2] – الغراب نوع من السفن الخفيفة وعليها مدافع كبيرة.

وصل لمحل شرح قضية الخلاف لم يذكرها مبررا ذلك بأنه وجد قدر أربعة صفحات بيضاء في المخطوط الأصلي وكتب على الهامش" هكذا وجدت هذا الموضع بياضا في نسخة الأصل والله أعلم أنه ترك هذه القضية لأمر ثم انتقل الى ذكر ولاية محمد باشا والذي لقبه بالمجاهد (1766 – 1790م) واسترسل الكاتب في ذكر فترة حكمه في الصفحات (ما بين 36 الى 78) ولقد تطرق الى العديد من التفاصيل المهمة حول شخصيته وعهده ، حيث ذكر أنه لما مرض على باشا نادى وزراءه و جمعهم وأوصاهم بولاية محمد باشا بل أولاه وأوصاه على أولاده وفي 1فيفري 1766 تولى محمد باشا المجاهد الحكم وبايعه العلماء ثم نقيب الأشراف ثم الوزراء وكافة الديوان وجميع الناس . وذكر المؤلف أنه رحمه الله كان مؤثرا للعدل والإنصاف ، عارفا للقوانين ملتزما بأحكام الشريعة ، وكان يحب الجهاد ووقعت في أيامه حروب كثيرة ، نصره الله في جميعها . أهمها حروبه مع الاسبان [1]

ثم انتقل الى ذكر ولاية حسن باشا (1790–1797م) حيث ذكر في ولاية هذا الأخير (ما بين الصفحة 82 الى الصفحة 92) الذي تولى الحكم سنة 1790م وفي سنة 1791 نقض الهدنة بينه وبين السويد وأمر قنصل أمريكا بدفع ما عليه من المغارم، وضرب له أجل عشرين يوم فإن لم يدفع ما عليه فسيأخذ ما وجد من مراكبه في البحر، ولما مضى الأجل أمر بتجهيز مراكبه الجهادية فخرجوا واستولوا على عدة مراكب لأمريكا .

وفي آخر السنة، جاء الأمريكان يطلبون المهادنة مع الأمير بواسطة بعض الدول فطلب الأمير ثلاثة ملايين دور و ومراكب جهادية فوقع التشفع للأمير على أن يخفض له

[1] – أحمد الشريف الزهار: مصدر سابق، ص ص 36–78.

نصف مليون دورو ، فرضي الأمير بذلك وتم عقد الصلح . ثم تطرق المؤلف الى حرب الملك ضد جنوا 1794م وانتصار المسلمين فيها وكذا انتصارهم في الحرب ضد النابوليتان[1]*

ثم ذكر ولاية مصطفى باشا (1797 – 1805) (ما بين الصفحات 94 و 119) ، حيث يذكر الكاتب أنه لما توفي حسن باشا، تولى حفيده مصطفى الخزناجي وكان رجلا صالحا، حليما ، كريما ، محبا للعلماء والصالحين رحيما بالفقراء والأيتام ، محبا للمجاهدين وكان شجاعاً رحمه الله . تحدث المؤلف عن غزواته الأولى حيث جهز خمسة مراكب جهادية

وأرسل بها إلى مضيق الكورنة فالتقوا ثلاثة مراكب من الكريك اليونان وأخذوا ما بها، وباعوه في الكورنة** وأتوا بالسفن إلى الجزائر وقسموا مال الغنائم بينهم ، وأخذ الأمير سفينة وملأها بالمدافع وسماها " الزبنطوطة " وجعل لها ريسا وأخذ بها غنائم كثيرة. ويذكر المؤلف حرب الملك مع البرتغال سنة 1799 وتطرق لخلافه مع الإنكليز بسبب طرده لقنصل الانكليز من الجزائر.

كما تطرق الى ذكر ثورة أحمد خوجة الذي كان كاتبا من الكتاب الأربعة بدار الإمارة الذين بيدهم دفاتر العسكر ومداخيل الملك من الخراجات والعشور ومصاريف الملك من الرواتب وغيرها، وقد اشتغل في إثارة العسكر خفية ووعدهم بأنه يزيد **لهم في الراتب ويعطي**

[1] – مصدر نفسه: ص ص 82-92.

* – وهم سكان نابولي.

** – وهي مدينة إيطالية حاليا

القمح للمتزوجين منهم فانحاز بعض العسكر إليه وفي سنة 1804م ثار العسكر على الأمير مصطفى باشا وقارا *خرناجي فخرجا هاربين إلى ضريح الولي الصالح سيدى ولي دادة العجمي فعندما وصلا للضريح وجدا أن باب الزاوية قد أغلق فلحقا بهما العسكر وقتلوهما .[1]

ثم انتقل الكاتب الى ذكر ولاية أحمد باشا والتي امتدت لثلاث سنوات بعد انتهاء ولاية مصطفى باشا سنة 1805م بعد أن استقدمه العسكر لدار الامارة بعد مقتل مصطفى باشا وجمع العلماء وأعيان الدولة فأجلسوه على كرسي الملك ويذكر المؤلف هنا قضية خطيرة وهي الحرب التي خاضها الأمير أحمد باشا مع حمودة باشا أمير تونس، وذلك بسبب امتناعهم عن دفع الهدايا التي عهدوا تقديمها للجزائر، حيث حجز الأمير أحمد ثلاثة مراكب تونسية فقاد حمودة باشا حملة خفية وحاصر قسنطينة وبقي شهرا كاملا وهو يقصفها فمات على إثر ذلك الكثير من النساء والأطفال فلما سمع أحمد باشا ذلك جهز ثلاث مراكب جهادية وأرسل مجموعة من الجنود عبر البر، ولحسن الحظ وصلت المراكب مع الجنود في نفس اليوم وحدثت المعركة بين المسلمين وانتصر فيها أحمد باشا .

ويحدثنا المؤلف عن مقتل أحمد باشا بطريقة بشعة تثبت أن أيام حكمه كانت سيئة فقد كان سفاكا لدماء المسلمين من غير شرع إلا أهل الجزائر فقد عصمهم الله منه.

* – في اللغة التركية معناها الاسود

[1] – أحمد الشريف الزهار: مصدر سابق، ص ص 94-119.

أما عن سبب موته فيخبرنا الكاتب بأن العسكر ثاروا على الرؤساء في الجزائر وقتلوا أحمد باشا في 15 رمضان من نفس السنة التي تولى فيها الحكم قطعوا رأسه وسحبوه في الزقاق ومن هناك حملوه ودفنوه[1]

انتقل بعد ذلك الى ذكر ولاية علي باشا 1808م والتي امتدت لشهور، وهنا ذكر الكاتب عن هذا الداي طريقة توليه الحكم وأهم أعماله في صفحة واحدة فمن الغريب أن المؤلف اكتفى بذكر أربعة أسطر فقط حول ولاية علي باشا ولا ندري إن كان السبب إخفاء أمر معين لتجنب الفتنة، أم أن حقيقة لم يكن لهذه الشخصية دور يذكر، حيث قال المؤلف أن على باشا لما تولى الحكم 1808م قد عزل جميع العمال الجزائريين وولى مكانهم الأتراك، فأخذوا جميع ديار الأوقاف التي كانت بيد فقراء البلد وأخرجوهم منها وأضاف أحمد توفيق المدني أن هذه الولاية كانت مرافقة للفتنة التي حدثت أوائل أيام السلطان محمود العثماني[2]

تطرق بعد ذلك لولاية الحاج علي باشا (1808 – 1814م) من الصفحة (130) إلى الصفحة (140) ومن مظاهر القوة والعظمة التي بلغتها الجزائر في ولاية الحاج على باشا يذكر لنا المؤلف قصة الأسير الإسباني الذي فر من الجزائر عبر مركب اسباني صغير، فلما بلغ خبره إلى الأمير، أمر بحجز جميع ما وجده في المرسى من مراكب الاسبان، وبعث لملك اسبانيا برسالة شديدة اللهجة والزمه بالاتيان بالأسير، فبعث به للجزائر ولكنه لما وصل

[1] – أحمد الشريف الزهار: مصدر سابق، ص 131.

[2] – مصدر نفسه، ص 113.

أطلق الأمير سراحه إكراما لملك اسبانيا وأنه فقط أراد ان ينفذ أمره لا غير. وهذه دلالة واضحة على الرعب الذي كان يتسبب فيه الأمير مع النصاري الا أنه في آخر أيام حكمه اختل نظامه وصار يقتل الناس من أهل البلد و يذكر المؤلف أن رجالا من جبل موزاية قتلوا عسكريا ولم يقروا بالقاتل فقبض على المتهمين وقتلهم جميعا، وقتل العديد من رجال البلد كما قتل رجلا من القدس ظلما وعدوانا [1]

ونتيجة لهاذا العدوان يذكر المؤلف أن الأمير دخل الحمام فأتى وكيل الحرج و آوصد الباب عليه وأمر بتقوية النار و الأمير ينادي في الحمام ولا يسمعه أحد إلى أن أغمي عليه، ففتح عند إذن وكيل الحرج الباب وذبحه.

وذكر بعد ذلك ولاية محمد باشا والتي امتدت لشهور من سنة 1814م وذكر توليه الحكم ومقتله في(الصفحة 142). فقد تولى الحكم بعد أن وقع الاتفاق على توليه الحكم اجلسه على سرير الملك واجتمع الديوان والفقهاء وأعيان البلد وما بايعوه وكان له ابن فادعى الاغا مجموعه من الادعاءات عليه وذهب الى العسكر وكأنه فار من الامير وكان مراده خلع الامير فثار معه العسكر من اجل هروبه اليهم، وذهبوا به الى دار الإمارة وخنقوا الأمير رحم الله وكان رجلا كبيرا. ويضيف المحقق توفيق المدني أن السبب الحقيقي لقتله هو انه كان خزناجيا ويعرف الكثير من الأمور عن الجند ويعلم أن عددا من العسكر كانوا يتسلمون مرتبات الجند مفتعلة(رواتب عسكرلا وجود لهم). [2]

[1] – أحمد الشريف الزهار: مصدر سابق، ص ص. 130-140

[2] – أحمد الشريف الزهار: مصدر سابق، ص142.

ثم انتقل إلى ذكر ولاية عمر باشا والتي امتدت لسنتين 1814م 1816/ حيث ذكر أنه لما قتل العسكر محمد باشا اتو بعمر اغا وولـه باشا واجتمع الديوان والفقهاء والنقيب الأشراف وأعيان البلد والرؤساء المراكب الجهادية واطلقوا المدافع ورفعوا العلم العثماني ولقد شهدت ولايته الصلح مع النصارى حيث يذكر لنا الكاتب عدة اتفاقيات منها الصلح مع امريكا والانجليز والغاء الأسر فاتفق جميع ملوك النصارى مع السلطان فأطلق الإنجليز صراح الأسرى الجزائرية بدون شرط لكن الأمير طلب فدية مقابل اطلاق صراح الاسرى النصارى فاتفقوا على دفع الفدية. [1]

أما نهاية حكمه فيخبرنا الكاتب عن ثورة أحدثها العسكر تعبيرا عن سخطهم للأمير فلما سمع الأمير ذلك، أرسل لهم شخصا ينهاهم عن ذلك وعندما دخل عليهم وجد على خوجه في وسطهم فقالو له: ارجع الى الباشا وقل له بأن يخرج من دار الامارة فلا حاجة لنا به واننا قد أولينا من يصلح بنا يقصدون بذلك على خوجه واننا قادمون الآن الى دار الامارة فان وجدناه هناك قتلناه فرجع إليه الرسول يخبره ان هؤلاء الناس لا رجوع لهم عنك، وأنهم قالوا لك يجب ان تخرج من دار الامارة فإن أتوا وجدوك قتلوك، فقال لوزراءه: ماذا تقولون انتم؟ فلما رآهم سكوت ملقين برؤوسهم الى الأرض وضع السلاح الذي كان عليه وقال لهم افعلوما شئتم وذهب لموضع يقال له الخبينة واستقبل القبلة وأمرهم بأن يخنقوه فجاء الحراس وخنقهوه فلما مات بعثوا بخنجره الى علي خوجة الذي أولاه الجند. [2]

[1] – أحمد الشريف الزهار: مصدر سابق: ص ص 144–159.

[2] – نفسه: ص ص 142/152

ثم تلى ذلك ذكر ولاية علي باشا(1816/ 1818) حيث ذكر انه بعد مقتل عمر باشا وصل العسكر إلى دار الامارة، واجلسوا على باشا على كرسي الأمير وبايعوه سنة 1816م، وبمجرد توليه الحكم عمل على تغيير مقر الإمارة وكان ذلك خفيه حتى لا يتعرض له الأعداء في الطريق ففرض حظر التجوال في المدينة وأمر أهل الصنائع والحرف أن يصلوا المغرب في المسجد الملاصق لدار الملك ويبقون هناك إلى أن يأتيهم أمره ثم أمر بإغلاق المسجد وكان مراده الانتقال في تلك الليلة الى القصبة حيث مكان إمارته الجديدة وبعدما تهيأ الى الرحيل وجهز حرسه نادى أهل البلد من المسجد الذين كانوا في حال قلق واخبرهم عن نيته بتغيير مقر الاماره لأجل إطفاء فتنه العسكر وسألهم

ان كانوا يرغبون في التعاون معه من أجل نقل الأمتعة والمال والذهب إلى الإمارة الجديدة فأجابوه بالسمع والطاعة وساهموا في ترحيل الإمارة.

وظهر عندئذ للعسكر ان يقوموا عليه وأن يولوا غيره مكانه، فوقع الخلاف بينهم في ذلك واتفق بعضهم دون بعض فاضطربت المدينة وأغلقت الأسواق. ولازم الناس بيوتهم وبلغ الخبر للباشا فأدار مدافع القصبة نحو أماكن العسكر وأمر المنادي في البلد:من كان من حزب الباشا فليطلع ومن كان من حزمة هذه الفرقة الباغية فليذهب إليهم فهرع الناس إلى القصبة وأعطاهم السلاح فلما رأى العسكر كثرة المؤيدين للباشا استأذنوه في الطلوع إليه مع جملة الناس، ويأخذون له الثأر من عدوه فلما وصل الكبراء إلى القصبة وجدوه واقفا على سورها مما يلي الباب فأعرض عنهم. فاعتذروا واخبروه بان ليس كل العسكر ضده وقالوا له

إنك تعرف رؤوس الفتنة فمن كان ظالما فانتقم منه ومن عصاك فنحن معك فرد عليهم ان كنتم معي حقا فاذهبوا وأتوني بكبراء الفتنة فعند ذلك يظهر صدقكم وإن لم تفعلوا فسوف اهدم عليكم معسكركم، فكان له ذلك وقطع رؤوسهم عند باب القصبة إهانة لهم وعبرة لغيرهم. [1]

ويذكر لنا الكاتب أن فترة حكمه شهدت تحكيم الشرع في القضايا الاجتماعية فأمر بإبطال الزنا والخمر ومن وجدوه زانيا او مخمورا يأتوا به للقاضي لاجراء الحد الشرعي وأمر الناس بالصلاة مع الجماعة ونادى مناديه أنه من يبقى في دكانه بعد الأذان فلا يلومن إلا نفسه ويضيف المحقق بان مدة حكمه لم تتجاوز السنة لكنها شهدت نهايه الفساد الذي احدثه سفلة الجنود الأتراك.

ثم ذكر ولاية آخر الدايات في الجزائر وهو حسين باشا 1818م1830 حيث اعطى الكاتب فيها النصيب الاكبر من المعلومات، لان فتره هذا الداي عرفت الكثير من الأحداث الداخلية والخارجية التي ختمت باحتلال فرنسا للجزائر سنة 1830 حيث ذكر أنه لما مات علي باشا بالوباء لم يطلع أحد على موته فرأى صهره السيد الحاج مصطفى ان يذهب الى الحسين بمكان ادارته فلما ذهب دخل عليه واخبره بموت الباشا علي لم يصدق في البداية وبدا متخوفا ظنا منه انها مؤامرة لقتله لان علي باشا كان فتاكا في القتل ولكن الحاج مصطفى اقسم له بان الامير قد مات ثم ذهب به الى كرسي الملك وأجلسه عليه و الخزناجي ومن معه من العمال ينظرون فقام بينهم الحاج مصطفى وطلب منه ضرب المدافع ورفع الراية واخبرهم بوفاة علي باشا وبأنه اوصى علي ولاية الحسين ثم بايعوه بيعة

[1] – أحمد الشريف الزهار: مصدر السابق، ص ص 160-170.

عامة وكان ذلك سنة 1818م وبعد ذلك أمر الحسين باشا بدفن علي في ضريح سيدي عبد الرحمن الثعالبي. [1]

ويذكر المؤلف ان حسين باشا امر بإكمال مشروع القصبة وبناء مسجد ودارا لسكناه ،وأول أعماله الخسيسة بناءه لحارة خاصة بالزنا اما عن قضية الاحتلال الفرنسي فحسب ما جاء به المؤلف ان الباشا حسين تماطل في الدفاع عن الجزائر وامتنع عن منازلتهم في البحر وتركهم يدخلون ويتحصنون، كما أنه لم ينسق مع وزرائه ومستشاريه فكانت المقاومة بشكل عشوائي ولما شهد أهل البلد فرار العسكر وتوليهم عن المعركة استعصي عليهم الأمر. وفي الأخير أدرج الكاتب خاتمة كتابه كما وضف الكاتب بعض الصور التوضيحية لبعض الدايات[2] كما أرفق كتابه بصورة طبق الأصل للمنشور الفرنسي الذي وزع على الجزائريين بعد الاحتلال.

المبحث الثالث: مصادر المذكرات:

بالرغم من قرب أحمد الشريف الزهار من أغلب الأحداث التي كتب عليها في المذكرات إلا أنه استعان بمصادر أخرى في الأحداث البعيدة عنه وهذا ما جعل مصادره تتعدد وتتنوع على حسب الأحداث من أهم مصادره:

-اعتمد أحمد الشريف الزهار في نقل معلوماته على شيوخ وأشخاص في دواوين الحكم صرح بأسماء البعض منهم ولم يصرح بأسماء البعض الآخر، فعند ما تحدث عن الحرب مع إمارة

[1] - أحمد الشريف الزهار: مصدر السابق، ص ص 175-198.

[2] - نفسه: ص221.

نابولي سنة 1794م يقول: هكذا سمعت من لسان الحاج مصطفى وليد عيسى وقال وهو ممن حضر لأخذ هذه الغنائم...»[1]

وعند حديثه عن مجاعة 1769م يقول:.... وسمعت عن بعض من أثق بهم من الشيوخ الذين حضروا هذه المجاعة قالو...» [2]

ونظرا لقرب أحمد الشريف الزهار من دواوين الحكم في الجزائر لكونه كان كاتب للدولة ونقيب للأشراف، جعله ذلك ينقل كل شاردة وواردة داخل القصر الحاكم. فاعتمد في نقل معلوماته عن الرجال في الحكم صرح بأسمائهم او رتبهم فعندما تحدث عن الزلزال في مدينه الجزائر يقول:

... وأما ما سمعت على لسان الامير انها تكررت تلك الليلة ثماني مرات» [3].

وعندما تحدث عن الحصار البحري الفرنسي للجزائر يقول:... وسمعت رجلا من أتباع الاغا يقول.... [4]

كما اعتمد في نقل المعلومات عن شهاداته الخاصة للأحداث لكونه قد عايش العديد من الأحداث التي كتب عليها فعندما تحدث عن الأزمة الاقتصادية التي عرفتها الجزائر 1805م بسبب القحط وما تلى ذلك من ارتفاع في أسعار القمح يقول:...وقد حظرت أنا سنوات

[1] – أحمد الشريف الزهار: مصدر سابق، ص 90.

[2] – نفسه: ص50.

[3] – نفسه: مصدر السابق، ص 191.

[4] – نفسه: ص 101.

الغلاء فوصل القمح عندنا في الجزائر سنة 1219هـ وكنت صغيرا دون البلوغ بخمسة عشر بجة [1].

وعندما تحدث عن الأحداث التي تلت الإنزال الفرنسي بسيدي فرج وعن الإجراءات التي اتخذها الداي بعد ذلك يقول.. فاتفقوا على تعمير برج مولاي الحسن، وكانوا قد بعثوا بي لأجرد لهم ما فيه من المدافع وحالة الحرب، فذهبت. [2]

اعتمد أحمد الشريف الزهار في توثيق معلوماته على الوثائق تعود لملكيته الخاصة فيقول عندما تحدث عن الكتاب الذي بعث به الداي أحمد باشا الى حمودة باشا الحسيني يقول:.... ثم أن الأمير أمر فقيه محمد بن العنابي قاضي الحنيفة أن يكتب كتابا الى حمودة باشا فكتب الكتاب وبعثوا صورته في ورقة صغيرة[3].

كما اعتمد أحمد الشريف الزهار في نقل معلوماته عن طريق المشاهدة فعندما تحدث عن الحرب ضدالبرتغال سنة 1796م وعن الخسائر التي لحقت بالجزائريين في هذه المعركة يقول:..... وأنا رأيت رجلا من الأتراك قطعت له رجلا واحدة.... [4].

وعندما تحدث عن الإنزال الفرنسي بسيدي فرج يقول:... أما الفرنسيين فقد أنزل عسكره وجعل متآزر من الأسوار، وقد رأيته بعد ذلك..... [5]

---

[1] – أحمد الشريف الزهار: مصدر السابق،ص 50.

[2] – نفسه: ص215.

[3] – نفسه: ص 125.

[4] – نفسه: ص 91.

[5] – نفسه : ص212.

كما اعتمد على مؤرخين سابقين أو معاصرين له فعندما تحدث عن الصراعات التي حدثت في تونس أوائل حكم العائلة الحسينية يقول:..... قال ابن عبد العزيز في تاريخه...»[1]

أيضا عندما تحدث في خاتمة مذكراته عن الدولة يقول:.... وقد عقد ولي الدين ابن خلدون في الكتاب الأول من تاريخه فضلا في هذا المعنى...[2]

وبتنوع تعدد مصادر مذكرات أحمد الشريف الزهار جعله ذلك من أهم مؤرخي القرن الاخير من تاريخ الجزائر في العهد العثماني وذلك لقربه من موقع الاحداث الذي يؤرخ لها في أغلب الأحيان وكذلك فلم يجد أحمد شريف الزهار صعوبة في سرد التاريخ والمعلومات كما وقعت.

المبحث الرابع: القيمة العلمية والمنهج المتبع في الكتاب

تجلت القيمة العلمية لهذا الكتاب في المعلومات التي قدمها الكاتب لفترة مهمة من تاريخ الجزائر في العهد العثماني. كما أن الكاتب كان قريبا جدا في الكثير من الاحداث التي أرخ لها وذلك لأن أحمد الشريف الزهار كان يعمل كاتبا للدولة ولذلك فقد كان ضمن الديوان الحاكم وهذا ما جعله أكثر دقة في معلوماته ونقله لأحداث دارت كواليسها داخل القصر الحاكم.

[1] – حمودة بن محمد بن عبد العزيز: **تاريخ الباشي محمد الناظور**، دار التونسية للنشر، تونس، 1970 م، ج 1 ،ص 47.

[2] – أحمد الشريف الزهار: مصدر السابق ، ص152.

كما أن صراحة الكاتب في كثير من صفحات كتابه زادت من قيمته العلمية، فقد كان موضوعي في انتقاداته لبعض رجال الدولة وبعض افعالهم. فيقول مثلا عن الداي عمر باشا: ....ولما فاق من نومة أهل الكهف.....»[1]

ويقول عن علي باشا: و أول أعماله الخسيسة وأي خساسة...»[2]

ومما زاد ايضا في قيمة مذكرات أحمد الشريف الزهار انها سجلت بأسلوب بسيط ومؤثر يميل الى اللغة العامية ، لم يخضع لمراجعة أو تصحيح فبقيت محافظة على هدفها، وبالتالي فهي صورة صادقة عن أحوال الناس وطبيعة الأحداث التي كانت مثار اهتمام العامة[3]

-منهج أحمد الشريف الزهار في مذكراته:

إن القارئ لمذكرات أحمد الشريف يجد اختلافا في منهج كتابته مقارنة بمصادر اخرى تؤرخ لنفس الفترة التي يؤرخ لها الكاتب فقد اتبع أحمد الشريف الزهار منهجا واحدا في الكتابة حيث أنه في بداية حديثه عن ولاية كل داي يذكر كيفية وصول هذا الداي إلى الحكم وتاريخ ذلك ثم يعرج عن أهم ما تميزت به فترة حكم هذا الداعي على المستوى الداخلي وعلاقاته مع الخارج.

[1] – أحمد الشريف الزهار: مصدر السابق، ص 152.

[2] – نفسه، ص 176.

[3] – نصر الدين سعيدوني: **من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي**، دار البصائر للنشر والتوزيع،(د ط)، الجزائر، 2012، ص566.

كما اعتمد أحمد الشريف الزهار على طريقة مغايرة لمصادر أخرى في كتابة سنوات الأحداث، فكان يكتب بعد سنة 1210 هجري العددين الاخيرين فقط (الأحاد والعشرات) فيقول عندما يتحدث عن الحرب ضد البرتغال:"... وفي سنة 11 سافر الرايس محمد بن زرمان في الكربيط[1]".

كما كان أحمد الشريف الزهار في بعض تقييدات مذكراته لا يرتب الأحداث فكان يقدم حدث عن حدث بالرغم من وقوع الحدث الثاني قبل الأول وذلك راجع إلى أن المذكرات لم تخضع للمراجعة[2] فمثلا في الصفحة 105 عندما تحدث الكاتب عن معركة مع إمارة نابولي وقعت 1802م ثم يعود في الصفحة 107 ويتحدث عن ثورة قام بها الأتراك على الداي مصطفى باشا سنة 1799. [3]

إلى جانب هذا فقد كانت لغة أحمد الشريف الزهار عربية بسيطة لم يحاول صاحبها إدخال مسحة أدبية عليها وكثيرا ما كانت الكلمات أو بعض التراكيب تمت الى اللغة العامية. [4]

و كمثال على ذلك في كلمات: [5]

– استخدم كلمة العسة بمعنى الحراسة وزوج شكاير بمعنى كيسين ويتعشون أي يتغدون والى آخره... الخ. [6]

---

[1] – أحمد الشريف الزهار: مصدر سابق، ص91.

[2] – نفسه ، ص91.

[3] – نصر الدين السعيدوني: مرجع سابق، ص567.

[4] – أحمد توفيق المدني: مرجع سايق، ص 100.

[5] – أحمد الشريف الزهار: مصدر سابق، ص ص52-62

[6] – نفسه : ص 64.

-كما استخدم أيضا عبارات عامية وكمثال على ذلك كلمة «دبروا رؤوسكم» بمعنى أن تفعلوا مابدا لكم[1] . وعبارة ثم يذهب الى حوشه ويقيل هناك "أي ينام هناك وقت القيلولة.

- كما استخدم أيضا عبارات عثمانية مثل عبارة الله الخير وهي تعني يمكنك الخروج وعبارة الله صعلوك افندي وتعني تحية للداي [2].

كما انعكس تأثير اللغوي العثماني على لغة أحمد الشريف الزهار فقد استخدم مصطلحات عثمانية كثيرة في مذكراته مثل:

- اسماء انواع السفن مثل الكربيط، سكونات، قابوكاطة، الزبنطوط... الخ.

- أسماء لأنواع الرتب الحكومية مثل الخزناجي، قبجي باشا،آغا العسكر، الباش رايس.

- أسماء العملات النقدية مثل دورو، الضيلون، البجة.

- اسماء اماكن مثل: القشلة، المرسطان، تماتفوس،.. الخ.

اسماء اشياء مثل كوابس، المهارس، فيرمة، سركاجي. البشكاش. كنبرات،... الخ.

كما أن أحمد الشريف الزهار استخدم في مذكرات مصطلحات أجنبية مثل الكرنتينة والتي تعني« الحجر الصحي مادة 40 يوم»[3].

كما استخدم أيضا الأشكال لتوضيح وصفه فعندما وصف لباس الكتاب وخدام المحكمة وسائر الديوان من الشواش يضع رمز (^). [4]

---

[1] - أحمد الشريف الزهار: مصدر سابق: ص69.

[2] - نفسه: ص 187.

[3] - نفسه ،ص186.

[4] - نفسه :ص67.

وقد عمد أحمد الشريف الزهار الى الاستشهاد بالآيات القرآنية للتأكيد على صحة أقواله فعندما تحدث عن الحملة الاسبانية الأولى على الجزائر سنة 1771م وعن صمود الجزائريين وردهم للإعتداء واستبشار الناس بالانتصار الكبير[1]. استشهد الزهار في هذا الموضع بقول الله تعالى:« وكان حقا علينا نصر المؤمنين» [2]

كما استشهد أيضا بأحاديث نبوية فعندما تحدث عن الخلاف مع الإنجليز سنة 1823م وسجن قنصل انجلترا في الجزائر، فلما سمع الإنجليز بذلك بعثوا بسفينة من أجل التفاوض ولما أرست السفينة في ساحل المدينة الجزائر أطلقت 22 مدفعا،أما مدافع الجزائريين فأطلقت إحدى وعشرين مدفعا وفسر الزهار سبب ذلك باستشهاده بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «إن الله وتر يحب الوتر».

والقارئ لمذكرات أحمد شريف الزهار يرى كثرة عبارات الدعاء في لغة الكتاب وهذا راجع لتأثره بوظيفته وهي نقابة الإشراف. من هذه العبارات على سبيل المثال لا على سبيل الحصر: وقاتلوا (أي الجزائريين) قتالا يرضي الله ورسوله،[3] نسأل الله العافية حتى يفرج الله عليه[4] اذا أراد الله شيئا هيأ أسبابه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حسبنا الله ونعم الوكيل[5].

---

[1] – أحمد الشريف الزهار: مصدر السابق،ص43.

[2] – القرآن الكريم: سورة الروم، الآية 47.

[3] – أحمد الشريف الزهار: مصدر السابق، ص152

[4] – نفسه: ص، 191.

[5] – نفسه: ص 210.

المبحث الخامس : مآخذ عامة حول الكتاب

الملاحظ في الكتاب انه لم يبدأ بمقدمة ، مباشرة ابتدأ بذكر ولاية علي باشا بوصباع منتهيا بذكر ولاية حسن باشا والمتعارف عليه أن الكاتب عادة ما يضيع مقدمة للكتابة ،الا ان هذا الكتاب لا توجد فيه مقدمة ،وهذا ما يدل على أن هذا الكتاب هو جزء مقتطف من كتاب كبير قد ضاع أو فقد. فالقسم الاول ابتدأ منذ دخول عروج للجزائر وسمي بخير الدين سنة 922 هجري وقد ذكر فيه اهم الحكام الأوائل في عهد البايلربايات والبشاوات ،والجزء الثاني الذي حققه احمد توفيق المدني تناول عهد الدايات ،يبدو ان لهذا الجزء قسم ناقص ومبتور الذي تحدث فيه عن تفاصيل الاحتلال وعلى المقاومات الشعبية وعن اهم علماء عصره وقد كان ينوه المؤلف في كتابه هذا ان بعض الأحداث سيفصل فيها الكتاب الموالي وذكر القليل منها اذ يقول :...ان قضت القاضية وقويت شوكة النصارى واخذوها وجعلو اماكنها الرفيعة مربطا لخيولهم ، ومساجدها سكن لمرضاهم وكنائس لأصنامهم ونبشوا قبور بعض الصالحين كما ان بعض الاحداث يقول قد أشرت لها سابقا وهذا ما دل على أن الكتاب جزء مقتطف. [1]

ونجد أحيانا يتوسع في بعض الاحداث مثل ولاية محمد باشا المجاهد اذ ذكر تفاصيل ولايته وذكر كل الأحداث التي جرت في عهده واهتم بمختلف الأشياء التي تتعلق به لأنه كان معجبا به وبأعماله الحسنة وأن بعض الولاة قصر في تفاصيل ولايتهم مثل علي باشا

[1] – أحمد الشريف الزهار: مصدر سابق، ص 181.

بوجوالق و ولاية محمد باشا ويرجع ذلك لسببين ربما لعدم توفر على معلومات ووثائق عنهم او لم تشهد فترة حكمهم احداث بارزة.

لم يتبع المؤلف منهج علمي اكاديمي فكانت كتابته تقليديه وقام المحقق بعنونتها و تقسيمها كما أنه اهتم بسرد الاحداث السياسية أكثر من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية وركز على العلاقات الجزائرية الخارجية خصوصا الحملات التي كانت تتوجه بها إلى الدول المسيحية وعلى الغارات التي كانت تتلقاها في نفس الوقت منها .

وكتب أحمد الشريف الزهار تقاييد تاريخية متسلسلة زمنيه حسب ولاية الدايات فهي أشبه بيوميات يورد الأحداث حسب تسلسلها في الزمن لا حسب المضمون ويبدو المؤلف انه متشبع بالثقافة الإسلامية وهذا ما لمسناه من خلال قراءتنا للكتاب، نجد يكثر من الذكر كقوله :استغفر الله، سبحان الله ،وكذا الدعاء للمسلمين والدعاء على النصارى والسخط عليهم واستعماله التاريخ الهجري. في تدوينه للأحداث، كما أننا نجده موضوعي في كتابه اذ يمدح الحكام تارة وفي بعض الأحيان ناقما عليهم مثل ما قاله في حق الداي محمد باشا:".... كان رحمه الله مؤثرا للعدل والإنصاف ،عارفا بقوانين الملك ملتزما بأحكام الشريعة المطهرة " ويقول في حق الحاج علي باشا :"...وفي آخر امره اختل نظامه وكان يقتل الناس فقتل البعض من أهل البلد.".. [1]

[1] – أحمد الشريف الزهار: مصدر سابق، ص 22.

خاتمة

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

خاتمة:

تنوعت مصادر تاريخ الجزائر في العهد العثماني منها مصادر محلية كتبها المؤرخون الجزائريون ومصادر إسلامية كتبها إخواننا المغاربة والعثمانيين وكذا مصادر أجنبية وختاما لموضوعنا فيمكننا أن نقف عند أهم النتائج المستخلصة لهذه الدراسة:

– يعتبر نقيب الأشراف أحمد الشريف الزهار ومذكراته من أهم المصادر التي كتبت عن تاريخ الجزائر السياسي أواخر العهد العثماني وذلك لقربه من الأحداث من جهة ومن جهة أخرى لغته البسيطة وموضوعيته الكبيرة.

إن مذكرات الشريف الزهار تعتبر بمثابة وثيقة صادقة فقد كان شاهد عيان على الأحداث التي عرفتها الجزائر منذ النصف الثاني من القرن 18م وحتى السنوات الأولى للاحتلال الفرنسي للجزائر.

– يعد كتاب مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار مصدر مهم تفتخر به المكتبات الجزائرية ولا يمكن لأي باحث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني الاستغناء عنه.

– أظهرت لنا عده حقائق عن الحكم والحكام الأتراك وحقائق دقيقة عن أوضاع الجزائر الداخلية في مختلف الجوانب السياسية والإدارية والاجتماعية.

- كما يحدد الزهار في كتابه هذا علاقات مختلف الدايات مع الدول وهذا ما يعكس لنا وضع الإيالة الدولي ومدى قوتها.

- تناول الزهار أيضا أهم فترة مرت على تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني وذلك لما تزخر به من حوادث غير البعض منها مسار الحكم العثماني بالإيالة.

- لم يقتصر حديثه عن الأحداث السياسية فقط بل تطرق لبعض الإنجازات العمرانية التي قام بها بعض الحكام.

- أرخ الزهار للفترة التي كان فيها وضع الجزائر يتأزم ويميل إلى الضعف إلى جانب الاضطرابات الداخلية.

- ختم مذكراته بمخلص تاريخي سريع عن العهد العثماني في الجزائر، كيف كان حال العثمانيين فيه من قوة وعظمة وكيف صار.

الملاحق

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الملحق رقم (01): واجهة كتاب مذكرات أحمد الشريف الزهار [1]

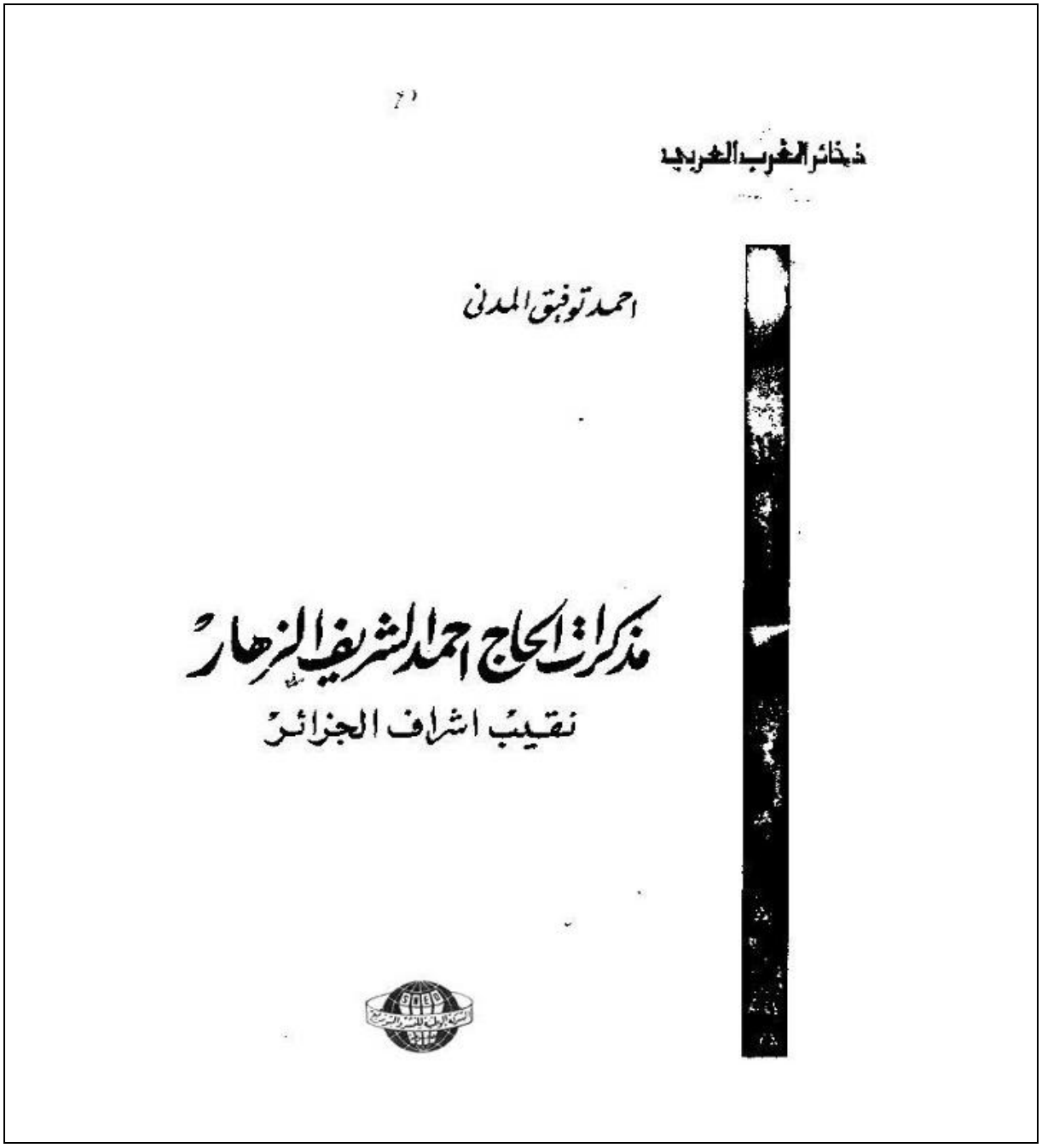

[1] – أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، واجهة الكتاب.

الملحق رقم (02): شجرة عائلة الشريف الزهار[1]

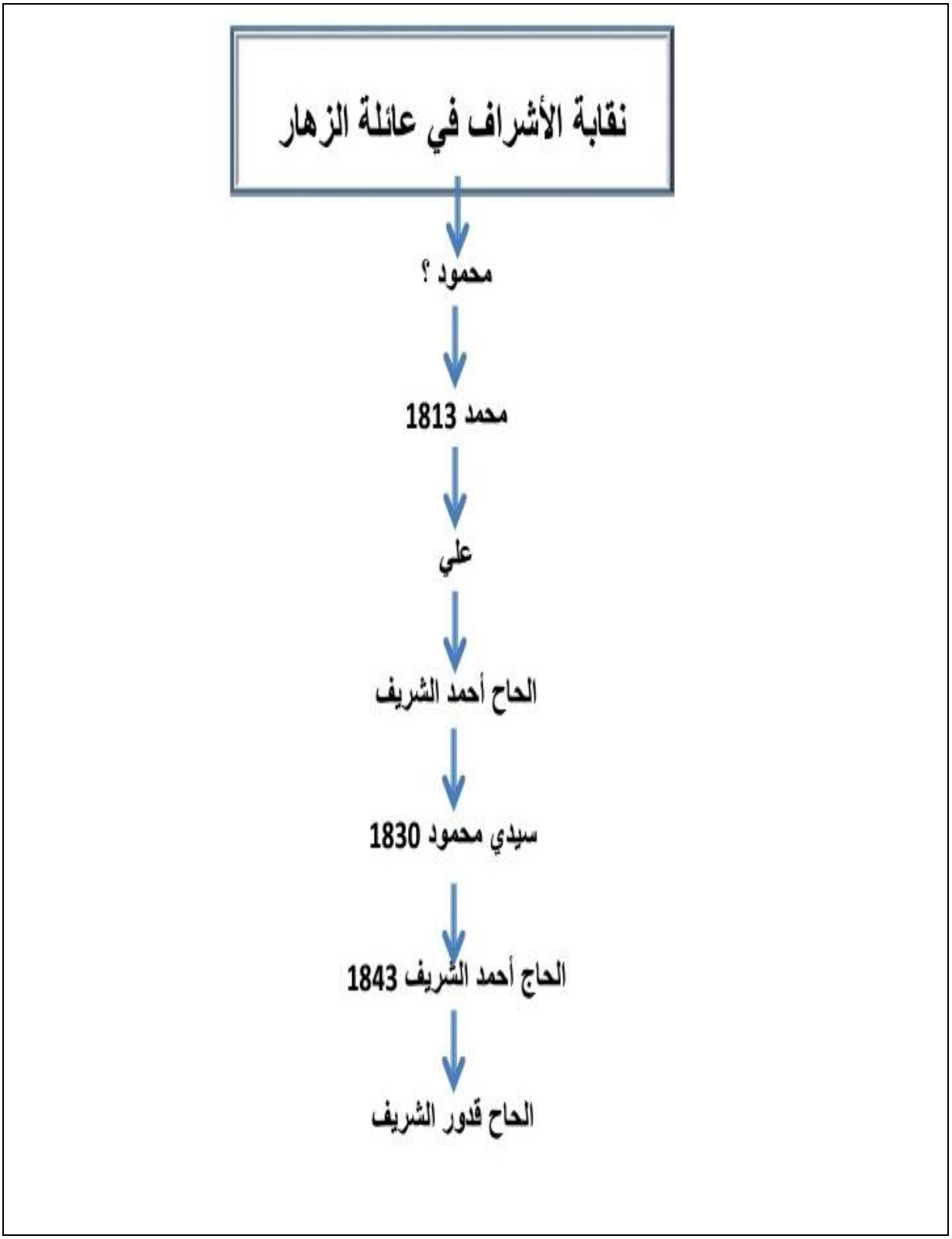

[1] – عائشة غطاس، مرجع سابق، ص136.

الملحق رقم (03): مسجد سيدي امحمد الشريف [1]

[1] – أخذت الصورة من موقع www.google.com

الملحق رقم (04): صفحة من مذكرات (المخطوط) أحمد الشريف الزهار [1]

[1] – أحمد الشريف الزهار: مصدر سابق، ص25.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع

1-المصادر

1. أبي القاسم محمد الحفناوي: تعريف الخلف. رجال السلف، مطبعة بيير فونتانة الشرقية، الجزائر، 1906.

2. أحمد الشريف الزهار: مذكرات أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر، الجزائر، تق: أحمد توفيق المدني، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

3. حمدان بن عثمان خوجة: المرآة، تح: محمد العربي الزبيري، المؤسسة الوطنية، للفنون المطبعية، الجزائر، 2006.

2-المراجع

1. أبو القاسم سعد الله: أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر، دار الغرب الإسلامي، لبنان. 1996،ج4.

2. أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي 1830- 1954، دار البصائر، الجزائر،2009، ج4.

3. إدريس بوهليلة: الجزائريون في تطوان. الجزائريون في تطوان. الجزائريون في تطوان. خلال القرن 13 19 م مساهمة التاريخ الاجتماعي المغربي ، مطبعة الهداية ،ط1،المغرب ،2012.

4. حمودة بن محمد بن عبد العزيز: تاريخ الباشي محمد الناظور، دار التونسية للنشر، تونس، 1970 م، ج 1 .

5. سهيل صابان : المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية ، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض،2000.

6. عبد الرزاق البيطار: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحوتق وتع، محمد البيطار،دار صادر، ط2،لبنان، 1993.

7. محمد بن الأمير عبد القادر الحسيني، تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر(مسيرته...) المطبعة التجارية، مصر، 1903،ج1.

8. محمد بن عبد الكريم، حمدان بن عثمان، خوجة الجزائري ومذكراته، دار ثقافة الطباعة والنشر، ط1، الجزائر.

9. مسعود كواتي ومحمد الشريف سيدي موسى: أعلم مدينة الجزائر متيجة، منشورات الحضارة.،ط2، الجزائر،2010.

10. ناصر الدين سعيدوني: و رقات جزائرية دراسات وأبحاث تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار البصائر، ط1، الجزائر، 2009 .

11. نصر الدين سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي، دار البصائر للنشر والتوزيع،(د ط)، الجزائر، 2012.

3- الرسائل الجامعية

1. رشيدة شدري معمر : العلماء والسلطة العثمانية في فترة الدايات (1671-1830)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر.

2. عائشة بن ساعد: البعد الروحي لمقاومة الأمير عبد القادر، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر،2003-2004.

3. عائشة غطاس: الحرف والحرفيون في مدينة الجزائر 1700-1830 مقاربة اجتماعية واقتصادية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2000-2001، ج1.

4. هدلي فدوى، قوادري نعيمة: أحمد توفيق المدني مؤرخا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2019-2020.

فهرس المحتويات

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

فهرس المحتويات

مقدمة:..... 1

الفصل الأول

ترجمة لحياة أحمد الشريف الزهار

المبحث الأول: اسمه ونسبه..... 6

المبحث الثاني: مولده ونشأته 7

المبحث الثالث: مساره العلمي والسياسي 8

المبحث الرابع: وفاته 12

الفصل الثاني

مذكرات أحمد الشريف الزهار(دراسة كتاب)

المبحث الأول: التعريف بالمذكرات والكتاب 17

المبحث الثاني: دراسة فكرية بيبليوغرافية لمحتوى الكتاب 21

المبحث الثالث: مصادر المذكرات:..... 30

المبحث الرابع: القيمة العلمية والمنهج المتبع في الكتاب 33

-منهج أحمد الشريف الزهار في مذكراته: 34

المبحث الخامس : مآخذ عامة حول الكتاب 38

خاتمة:..... 41

الملحق 44

قائمة المصادر والمراجع: 49

فهرس المحتويات..... 53

ملخص:

تعد مذكرات أحمد الشريف الزهار أحد المصادر السياسية التي تؤرخ لفترة من الحكم العثماني بالجزائر إذ أنها عبارة رصد كرونولوجي للحكام الذين مروا على الجزائر من 1754 إلى 1830م، والرتب والمناصب التي تقلدوها.

كما يحدد الزهار في كتابه هذا علاقات مختلف الدايات مع الدول إن كانت سليمة أم في حالة حرب.

حيث تناول الزهار أهم فترة مرت في تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني وذلك لما تزخر به من حوادث غير البعض منها مسار الحكم العثماني بالإيالة.

الكلمات المفتاحية: أحمد الشريف الزهار، مذكرات، العهد العثماني.

summary:

Ahmed Al-Sharif Al-Zahhar's memoirs are one of the political sources that chronicle a period of Ottoman rule in Algeria, as they are a chronological observation of the rulers who passed through Algeria from 1754 to 1830 AD, and the ranks and positions they held.

In his book, Al-Zahar also defines the relations of various deyas with countries, whether they are healthy or in a state of war.

Al-Zahhar discussed the most important period that passed in the history of Algeria during the Ottoman era, due to its abundance of incidents, some of which included the course of Ottoman rule in the Eyala.

***Keywords**: Ahmed Al-Sharif Al-Zahar, memoirs, the Ottoman era.*

تم بحمد الله

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: أحمد الشريف الزهار دراسة فكرية ببليوغرافية لمذكرات.

إعداد الطلبة:

1- زيتوني سعاد رقم التسجيل: 23075097190

2- عرايبي سامية رقم التسجيل: 23075097129

القسم: **الشعبة:** التخصص: تاريخ حديث

إشراف: الدكتور حسن بلال إبراهيم **الرتبة:** دكتور

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

د/ سقدر نور الدين

رئيس القسم

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
مساعد رئيس القسم مكلف بالتدريس والتعليم
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - قسم التاريخ

د. عباس فتحي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): زيتوني نسعاد

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201573947

الصادرة بتاريخ : 2017-06-06 عن دائرة : المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ حديث تحت رقم التسجيل: 230750971190

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: أحمد الشريف الزهار
دراسة فكرية بيبليوغرافية لمذكراته

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024.06.02

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): عرابي سامية

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم):

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 20648497

الصادرة بتاريخ : 2021.02.22 عن دائرة : المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ حديث تحت رقم التسجيل: 230750977129

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: أحمد الشريف الزهار
دراسة فكرية بيبليوغرافية لكتابه

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024.06.02

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.